



The effectiveness of a program based on the academic cognitive in developing reading comprehension skills among secondary school students in the Capital Secretariat of Sana a

Akram Mohammed Mohammed Al-Ozair ^{1,*}, Abdullah Ali Ali Al-Kuri ¹

¹Department of Arabic language curricula, Faculty of Education - Sana'a University, Sana'a, Yemen.

*Corresponding author: ak86aseel@gmail.com & ALKawri58@gmail.com

Keywords

1. Program
2. The academic cognitive approach
3. Reading comprehension skills

Abstract:

This research aimed to determine the effectiveness of a program based on the academic cognitive approach in developing reading comprehension skills among secondary school students in Sana'a, the capital city. The researchers employed a descriptive and quasi-experimental methodology, deemed suitable for the nature of this study. To achieve the research objective, a list of essential reading comprehension skills for first-year secondary school students was compiled, a program based on the academic cognitive approach was developed, and a reading comprehension skills test was created. The research sample consisted of 100 first-year secondary school students from Sana'a, divided into two groups: an experimental group of 50 students and a control group of 50 students.

The research yielded several findings, most notably the effectiveness of the program based on the academic cognitive approach in developing reading comprehension skills. The differences between the pre-test and post-test scores for the experimental group favored the post-test. The overall effect size was substantial, with a value of 0.701. The research recommends the necessity of developing teaching methods and introducing modern strategies and approaches in teaching Arabic and its various branches. It contributes to the development of various skills in the student, especially the academic cognitive approach to language learning, which has proven effective in developing skills, particularly reading comprehension skills, and in utilizing the tools provided by the current research to improve the learning process.

فاعلية برنامج قائم على المدخل المعرفي الأكاديمي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة - صنعاء

أكرم محمد محمد الغزير^{1*} ، عبد الله علي الكوري¹

اقسم مناهج اللغة العربية ، كلية التربية - جامعة صنعاء ، صنعاء ، اليمن.

*المؤلف: ak86aseel@gmail.com & ALKawri58@gmail.com

الكلمات المفتاحية

2. المدخل المعرفي الأكاديمي

1. البرنامج

3. مهارات الفهم القرائي

الملخص:

هدف البحث إلى معرفة فاعلية برنامج قائم على المدخل المعرفي الأكاديمي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة صنعاء واستخدم الباحثان المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي؛ لمناسبتهم لطبيعة هذا البحث. ولتحقيق هدف البحث تم إعداد قائمة بمهارات الفهم القرائي اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي، وبناء برنامج قائم على المدخل المعرفي الأكاديمي، وإعداد اختبار مهارات الفهم القرائي، وتكونت عينة البحث من (100) طالب من طلاب الصف الأول الثانوي بأمانة العاصمة صنعاء، (50) طالباً مجموعة تجريبية من ثانوية الكويت، و(50) طالباً مجموعة ضابطة من مدرسة ابن ماجد في منطقة الوحدة التعليمية.

وتوصل البحث إلى عدد من النتائج، أهمها: إثبات فاعلية البرنامج القائم على المدخل المعرفي الأكاديمي في تنمية مهارات الفهم القرائي؛ حيث كانت الفروق بين متوسطات اختبار الفهم القرائي في التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، لصالح التطبيق البعدي. وتوجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي لصالح المجموعة التجريبية، وتُعزى إلى استخدام البرنامج القائم على المدخل المعرفي الأكاديمي في تنمية مهارات الفهم القرائي. وتوجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي لصالح التطبيق البعدي، وتُعزى إلى استخدام البرنامج القائم على المدخل المعرفي الأكاديمي في تنمية مهارات الفهم القرائي. وكان حجم الأثر الكلي كبيراً بقيمة (0.701). ويوصي البحث بضرورة تطوير أساليب التدريس، وإدخال استراتيجيات ومداخل حديثة في تدريس اللغة العربية بفروعها؛ تُسهم في تنمية المهارات المختلفة لدى الطالب، ولا سيما المدخل المعرفي الأكاديمي الذي أثبت فاعليته في تنمية المهارات، ولا سيما مهارات الفهم القرائي، والاستفادة من الأدوات التي قدمها البحث الحالي في تحسين عملية التعلم.

المقدمة:

إنَّ الاهتمام باللغة وتنمية مهاراتها أمر لازم في ظل التطور العلمي والانفجار المعرفي الملحوظين، باعتبارها وسيلة الطالب الأولى في ممارسة العمليات العقلية للتفكير في النص المقروء لاستقراء المعاني والأفكار واستنباطها وتفسيرها وتوليد أفكار ومعان جديدة والحكم عليها في مواقف تعليمية مشابهة ومتنوعة، وقد أصبح ذلك اتجاهاً حديثاً في قياس تقدّم المجتمعات ورقيها، وهذا بدوره يفرض على المجتمعات إعادة النظر في مناهجها الدراسية وتطويرها مواكبة لمستجدات العصر، وتلبية لحاجات الطالب لتحقيق الانسجام بينهما.

وتُعد مهارة القراءة من أهم مهارات اللغة، وواحدة من مهارات الإدخال لدى الطالب، فهي ليست غاية في ذاتها بقدر ما هي وسيلة وأداة لغيرها من الغايات والأهداف التربوية والمعرفية والاجتماعية والعقلية، وبقدر ما تخدم مهارات اللغة الأخرى؛ إذ من خلالها يستقبل الطالب المعرفة والمعلومات المتضمنة في المكتوب، ويقوم بتحليل رموزها وتكوين أفكار ومعان جديدة وعلاقات تربط بين أجزائها وإعادة بنائها للوصول إلى معنى أبعد وأعمق (علي جاب الله، 1997، 697).

وقد كان أول ما أنزل الله - على نبيه - قوله تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ، اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ العلق 1. 3. فالتوجيه الرباني في الآيات السابقة لم يُرد به مجرد نطق الحروف أو إسماعها المتلقي، بل توجيه للتأمل في الكون والتفكير فيه بعمق لإدراك الأسرار وفهم ما وراء هذا الكون الفسيح من قوة وإرادة وإدارة وحكمة وتدبير تُسيّر في

نظام دقيق، وتكوين معان أبعد من المعاني الظاهرة للإنسان، وتحقيق قراءة تأملية فاهمة لما حوله. فالمعنى الواسع للقراءة لا يقتصر على قيام الطالب بضم الحروف إلى بعضها ونطقها بصورة صحيحة، وتحويل الرمز المكتوب (اللغة المكتوبة) إلى صوت مسموع (لغة منطوقة)، بل يتعدى ذلك إلى ممارسته للعمليات العقلية والتطبيقية، من تأمل في رموز النص المقروء وربطها بالمعاني وتحليلها وتفسيرها وإعادة بناء العبارات والجمل وترتيبها في ضوء المعارف والخبرات السابقة لديه لإدراك الحقائق والوصول إلى ما وراء تلك الرموز من معان خفية، يتّغذّر فهمها بمجرد نطق الألفاظ وتكرارها (حسن شحاتة، 2001، 9).

ونظراً لأهمية الفهم القرائي باعتباره أهم أهداف تعليم علم القراءة، فقد حظي باهتمام كبير على المستويات كافة، فأقيمت المؤتمرات والندوات العلمية، وأجريت العديد من الدراسات والأبحاث التي تؤكد نتائجها ضرورة تنمية مهارات الفهم القرائي لدى الطلاب في مراحل التعليم المختلفة - لا سيما في المرحلة الثانوية -؛ حيث تعمل على تنمية مهارات التفكير لديهم وتوسع مداركهم، وتثير خيالهم، وتثري خبراتهم السابقة؛ مما يساعد في بناء شخصياتهم وتنمية قدراتهم ومهاراتهم المختلفة (فهم مصطفى، 2008، 290).

ويرى الباحثان أن تدني مستوى الطالب في مهارات الفهم القرائي يبقيه عاجزاً أمام قراءة المعاني وتحليلها وتفسيرها وتوليد أفكار ومعان جديدة تكون أكثر عمقاً في ضوء خبراته السابقة، وهذا يؤدي إلى ضعف مستوى الطالب في إتقان مهارات اللغة وممارسة العمليات العقلية العليا، كالنقد وحل المشكلات، وإبداء

الرأي ومشاركته مع زملائه الآخرين داخل الصف الدراسي، وهذا يحتاج إلى تنوع أساليب التدريس واستراتيجياته ومداخله.

ومن أجل تطوير العملية التربوية وفق رؤية مستقبلية ظهرت النظريات التأصيلية ومن بينها النظرية المعرفية التي انبثق عنها كثير من طرائق التدريس واستراتيجياته ومداخله، كالمدخل المعرفي الأكاديمي الذي يُعد واحداً من المداخل التربوية الحديثة؛ حيث يعتمد على التوليف بين الاستراتيجيات، ويركز على سيكولوجية التفكير بشكل كبير لدى الطالب في تعليم اللغة وتعلمها، ولا سيما تعلم القراءة، في ضوء خبراته ومعارفه السابقة؛ للاستفادة منها في اكتساب معلومات ومعارف وخبرات جديدة وتنمية مهاراته المختلفة (محمود عبد القادر، 2015، 8).

ويركز هذا المدخل على دور المعرفة وأهميتها في عملية التعلم، ونشاط الطالب الذي يدفعه إلى البحث عن المعلومات والمعارف التي تساعد في حل مشكلاته، وإعادة بناء ما اكتسبه وتنظيمه بما يحقق له فهم الخبرات الجديدة؛ حيث إن تعلمه السابق يؤثر إلى حد كبير في تحديد اتجاهاته واحتياجاته من المعارف والخبرات في قديم الأيام (يوسف قطامي ونايفة قطامي، 2000، 127). كما يهتم - أيضاً - بعمليات التفكير تعلماً وانفاعاً وانتقاداً وابتكاراً، وهذا ما تقوم عليه النظرية المعرفية التي تركز على العمليات العقلية لدى الطالب في اكتساب المعرفة المطلوبة وطريقة تنظيمها والاحتفاظ بها وتوظيفها في اكتساب معان وأفكار جديدة (أدي روسواني، 2011، 6).

والطالب - وفق النظرية المعرفية - يبني استجابته على التخطيط، واختيار الاستراتيجية المناسبة، وتنظيم المحتوى الذي تعلمه بأسلوب منفرد؛ حيث تركز اهتمامه على كيفية التفكير والتعلم واكتساب المعرفة والمهارة، وتُمكنه من حل المشكلات (أنيتا وولفولك،

2010، 563)، فالنظرية الأفضل في تفسير عملية استيعاب اللغات وتعلمها - من وجهة نظر بعض اللغويين - هي النظرية المعرفية المنبثق عنها المدخل المعرفي الأكاديمي؛ حيث يُبنى عليه العديد من الاستراتيجيات والإجراءات والأنشطة في تدريس اللغات التي يمكن تطبيقها بصور مختلفة (أدي روسواني، 2011، 12).

ومما يعزز هذا الرأي ويؤكد أهمية المدخل المعرفي الأكاديمي في تعليم اللغة العربية ما توصلت إليه نتائج العديد من الدراسات والبحوث العلمية، كدراسة (هبة بخيت، 2019) ودراسة (إبراهيم عطا وآخرين، 2018) ودراسة (ماهر عبد الباري، 2013) ودراسة (أحلام عبد الوهاب، 2011) ودراسة (عبير دياب، 2021م) ودراسة (محمد الشيخ وآخرين، 2018)؛ حيث أشارت جميعها إلى الأثر الإيجابي لاستخدام المدخل المعرفي في تنمية المهارات المختلفة.

وانطلاقاً من نتائج الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، ونتيجة لما يعانيه طلاب المرحلة الثانوية من ضعف في مهارات الفهم القرائي، وإيماناً بأهمية الدور الذي تلعبه طرائق التدريس بمداخلها واستراتيجياتها وأساليبها ومهاراتها في تنمية أداء الطلاب المهاري، ولم توجد دراسة عربية - في حدود علم الباحثين - حاولت تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية باستخدام برنامج مقترح قائم على المدخل المعرفي الأكاديمي، ومما سبق تبلور الإحساس بمشكلة البحث الحالي.

مشكلة البحث وأسئلته:

تحددت مشكلة البحث الحالي في ضعف مستوى طلاب المرحلة الثانوية من مهارات الفهم القرائي، وقد سعى الباحثان للتصدي لهذه المشكلة وحلّها من خلال

المعرفي الأكاديمي في تنمية مهارات الفهم القرائي.

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف على مهارات الفهم القرائي الواجب تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
2. التوصل إلى بناء برنامج قائم على المدخل المعرفي الأكاديمي لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
3. الكشف عن فاعلية برنامج قائم على المدخل المعرفي الأكاديمي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية هذا البحث في أنه يُمكن أن يُفيد كلاً من: واضعي مناهج اللغة العربية في المرحلة الثانوية، ومؤلفي كتب القراءة في تطويرها وفقاً للمدخل المعرفي الأكاديمي، كما قد يفيد معلمي اللغة العربية بالصف الأول الثانوي في تحسين أدائهم باستخدامهم لاستراتيجيات ومداخل حديثة في التدريس، وكذلك طلاب المرحلة الثانوية (المجموعة التجريبية) في معالجة جوانب الضعف لديهم في مهارات الفهم القرائي، والباحثين والمهتمين ولا سيما في مجال اللغة العربية للاستفادة من أدوات البحث في إجراء مزيد من الأبحاث في مختلف المجالات.

حدود البحث ومحدداته:

اقتصرت حدود هذا البحث ومحدداته في الآتي:

1. الحد الزمني: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2025/2026م).

قياس مدى فاعلية برنامج قائم على المدخل المعرفي الأكاديمي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة صنعاء، وذلك من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1. ما مهارات الفهم القرائي اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي بأمانة العاصمة . صنعاء؟
2. ما مكونات برنامج قائم على المدخل المعرفي الأكاديمي لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي بأمانة العاصمة . صنعاء؟
3. ما فاعلية تدريس البرنامج القائم على المدخل المعرفي الأكاديمي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي بأمانة العاصمة . صنعاء؟

فرضيات البحث:

يسعى البحث الحالي إلى التحقق من صحة فرضيات البحث الآتية:

1. توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي لصالح المجموعة التجريبية، وتُعزى إلى استخدام البرنامج القائم على المدخل المعرفي الأكاديمي في تنمية مهارات الفهم القرائي.
2. توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي لصالح التطبيق البعدي، وتُعزى إلى استخدام البرنامج القائم على المدخل

إنجازهم في الفهم القرائي (سعد زاير وسماء تركي، 2013، 23).

المدخل المعرفي الأكاديمي: نموذج تعليمي يرتبط فيه نمو مهارات اللغة مع محتوى تعلم اللغة مع استخدام استراتيجيات تعليمية تساعد الطلاب على فهم وتذكر المفاهيم وممارسة مهارات اللغة في مجالات المحتوى المختلفة (Chamot, O'Malley, 1996, 259).

وفي ضوء ما سبق يُعرّف الباحثان "فاعلية برنامج قائم على المدخل المعرفي الأكاديمي" إجرائياً بأنه: أثر يحدثه أنموذج تعليمي يربط بين مهارات اللغة ومحتوى تعلمها واستراتيجيات تدريس متنوعة، يساعد طلاب الصف الأول الثانوي بأمانة العاصمة . صنعاء على التأمل في النص المقروء، وممارسة العمليات العقلية، وتوظيف معرفتهم السابقة في تكوين علاقات وارتباطات جديدة بين الأفكار والمعاني، للوصول إلى أفكار وحلول جديدة.

مصطلحات المتغير التابع (مهارة - الفهم القرائي):
المهارة: الأداء السهل الدقيق القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركياً وعقلياً مع توفير الوقت والجهد والتكاليف (أحمد اللقاني وعلي الجمل، 2003، 310).

الفهم القرائي: إدراك المعاني والأفكار المُعبّر عنها في النص المقروء، وربط هذه الأفكار بخبرة القارئ والتفاعل معها والحكم عليها والإفادة منها (محمد حبيب الله، 2000، 47).

وفي ضوء ما سبق يُعرّف الباحثان "مهارات الفهم القرائي" إجرائياً بأنها: قدرة طلاب الصف الأول الثانوي بأمانة العاصمة . صنعاء على التأمل في النص المقروء وإدراك المعاني والأفكار التي يُعبر عنها، وربطها بخبراتهم السابقة، وإصدار الأحكام،

2. الحد المكاني: مدرسة ثانوية الكويت ومدرسة ابن ماجد في منطقة الوحدة التعليمية بأمانة العاصمة صنعاء.

3. الحد البشري: عينة من طلاب الصف الأول الثانوي من مدرسة ثانوية الكويت ومدرسة ابن ماجد في منطقة الوحدة التعليمية بأمانة العاصمة صنعاء.

4. الحد الموضوعي: وشمل الآتي:

- بعض موضوعات القراءة المضمنة في الجزء الأول من كتاب القراءة المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي في الجمهورية اليمنية للعام الدراسي (2025/2024)، وهي: (ويسبح الرعد بحمده - أسس الحياة الطيبة - من آداب السلوك - قيمة الوقت).

- قائمة مهارات الفهم القرائي اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي التي أعدها الباحثان.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية للمصطلحات:

اشتمل البحث على عدد من المصطلحات التي تحتاج إلى تعريف يوضح مفاهيمها باعتبارها متغيرات البحث. وقبل تعريف المصطلحات إجرائياً قام الباحثان بتعريف المصطلحات الفرعية أولاً.

مصطلحات المتغير المستقل (فاعلية - برنامج - المدخل المعرفي الأكاديمي):

الفاعلية: الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيراً مستقلاً في أحد المتغيرات التابعة (منير الخازن، 1965، 16).

البرنامج: منظومة متكاملة من المحتوى التعليمي تُنظّم فيه المعارف والعمليات والمهارات والخبرات والأنشطة والاستراتيجيات التي تُوجّه نحو تطوير المعارف والمهارات لدى الطلاب؛ بغية تحسين مستوى

والتفاعل معها، والإفادة منها في إضافة أفكار ومعان جديدة للنص المقروء.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الإطار النظري:

المبحث الأول: المدخل المعرفي الأكاديمي:

نشأة المدخل المعرفي الأكاديمي:

كان ظهور مصطلح المدخل المعرفي الأكاديمي عملياً سنة 1986م على يد الباحثين "شاموت وأومالي" من خلال تصميم لهما استهدف تقديم البرامج اللغوية والاستراتيجيات التعليمية التي تساعد المتعلمين على اكتساب مهارات اللغة المختلفة، وتنمي لديهم مهارات التعلم والتأمل الذاتي (رحاب: 2018، 533). وأما تصميم هذا المدخل فقد تم في ضوء النظرية المعرفية وتطبيقاتها التربوية في تعلم اللغة لتعزيز التكامل بين الاتجاهات التعليمية ومعايير التقويم في دمج المحتوى التعليمي بالمهارات اللغوية واستراتيجيات التعلم في برنامج متكامل، وتمتد جنور هذا المدخل في أعماق التراث العربي الأصيل في تعليم اللغة العربية، وجهود تسهيل تعلمها قديماً وحديثاً (Chamot, 2007: 119).

وقد جاءت تسمية هذا المدخل بالمدخل المعرفي؛ لاعتماده على هذه النظرية التي تقوم على المعرفة الإنسانية والعمليات العقلية والجوانب المعرفية الأساسية في التعلم بهدف الإفادة من تطبيقاتها التربوية في مجال تعليم اللغات وتعلمها، وجاءت التسمية الأكاديمية له - الذي وضع أساساً من أجلها - من قابليته للتطبيق في تعليم مهارات اللغة وفي تعليم العلوم الأخرى، كالدراسات الإسلامية والاجتماعية والرياضيات وغيرها. (عبد الباري، 2013: 9).

وبناء على ما سبق يمكن القول إنَّ المدخل المعرفي الأكاديمي من أفضل المداخل في تدريس مهارات اللغة العربية وفنونها وفروعها؛ حيث يقوم على مجموعة من الاستراتيجيات المتنوعة التي تغطي الجانب المعرفي والمهاري والوجداني لدى الطلاب، وهذا ما تمثله اللغة في تعبيراتها، وما تعنيه للنطاق بها ومتعلمها.

أهمية المدخل المعرفي الأكاديمي:

تتجلى أهمية المدخل المعرفي الأكاديمي في تركيزه على الخبرات السابقة لدى الطلاب في تعلم الخبرات والمعلومات الجديدة وربطها ببعضها، وفي مراعاته للفروق الفردية بينهم في إطار تنمية قدراتهم الذهنية بأساليب عقلية معرفية متنوعة، بالإضافة إلى منح المعلم حرية اختيار الاستراتيجيات والأساليب والإجراءات والأنشطة وتنظيمها في ضوء ما يراه مناسباً بما يحقق هدف التعلّم (رشدي أحمد طعيمة، 1989: 140 - 141). كما تبرز أهميته في إثبات فاعليته في التعلم، وتركيزه على تنمية الجانب الأكاديمي واللغوي لدى الطلاب، وإثارة دافعيتهم، وتشجيعهم على ممارسة استراتيجيات تساعدهم على اكتساب المهارات (Chamot, 2004: 35).

ويحظى المدخل المعرفي الأكاديمي بأهمية كبيرة، ويحتل مكانة عالية في التدريس تتجلى من خلال تأكيد نتائج بعض الدراسات التي اهتمت باستخدام المدخل المعرفي الأكاديمي في تدريس اللغة العربية، أبرزها: (عبير دياب، 2021م)، و(هبة بخيت 2019م)، و(رحاب عليوة، 2018م)، و(ماهر عبد الباري، 2013).

مكونات المدخل المعرفي الأكاديمي:

تحددت مكونات المدخل المعرفي الأكاديمي في ضوء خصائص النظرية المعرفية المُنبثق عنها في ثلاثة عناصر، هي: (Chamot, O'Malley, 1994: 319)، (Chamot, 2007: 10)

- **المحتوى:** يُعد المحتوى إطار عمل، لاستخدام اللغة وممارستها لتحقيق الهدف الأساسي للتعلم، من خلال تكامل مهارات اللغة مع المحتوى الذي أُعدت موضوعاته لتعلم مهاراتها.
- **مهارات اللغة:** إن اللغة أهم وسيلة وأداة وظيفية لدى الطالب في التعلم؛ حيث يقوم بتعلم المفاهيم والمهارات والسياقات اللغوية باستخدامه للغة الأكاديمية المعتمدة في مؤسسات التعليم المختلفة (Chamot, O'Malley, 1996: 264).
- **استراتيجيات التعلم (معرفية، ما وراء المعرفية، اجتماعية وجدانية):** وتمثل نهجاً معرفياً يتضمن عمليات عقلية وأنشطة تعلمية تساعد في تحقيق هدف التعلم المبني على الإدراك والوعي في ممارسة تلك العمليات لتحقيق الفهم (حسين أبو رياش: 2007، 21).

مراحل التعلم وفق المدخل المعرفي الأكاديمي:

تسير عملية التعلم وفق المدخل المعرفي الأكاديمي في خمس مراحل، يتم فيها دمج مكوناته الثلاثة ببعضها تخطيطاً وتطبيقاً وتقويماً، وهي: (Chamot, et. al, 1999: 108-115)، (Chamot, 2004: 2-14)

أ) **مرحلة الإعداد:** ويتم فيها تقديم فكرة عامة لطلابه عن أهداف التعلم والخبرات الجديدة لتكوين وعي لديهم بالعمليات العقلية الخاصة بالموضوع، وتمكينهم من تحديد خبراتهم السابقة التي

تساعدهم على تعلم مهارات الفهم القرائي التي يتعين عليهم إنجازها وممارستها من خلال الموضوع.

ب) **مرحلة التقديم:** وتعني قيام المعلم بعرض المهارات وتحديد أنشطة واستراتيجيات التعلم المناسبة، ونمذجتها نمذجة سمعية بصرية ملائمة لأساليب التعلم، وكيفية توظيفها وممارستها في مواقف مشابهة.

ج) **مرحلة الممارسة المستقلة والموجهة:** وفيها يتيح المعلم الفرصة أمام طلابه لمحاكاته في ممارسة اللغة والأنشطة والإجراءات التي يقوم بها، وتشجيعهم وتحفيزهم على ذلك، وتوجيههم وإرشادهم لضمان عدم الخروج عن الموضوع، وتقديم التغذية الراجعة المناسبة لعمليات التعلم.

د) **مرحلة التقويم:** يسعى المعلم في هذه المرحلة إلى إتاحة الفرصة أمام طلابه للتقويم الذاتي لأدائهم في تنفيذ مهمة التعلم، ومدى اكتسابهم للمهارات اللغوية والخبرات الجديدة، ومعرفة كيفية استخدامهم لاستراتيجيات التعلم في ضوء تدريب المعلم لهم.

هـ) **مرحلة الإفادة:** وتعني أن يضع المعلم طلابه في مواقف حقيقية وواقعية تتيح لهم فرصة ممارسة مهارات اللغة، واستخدام استراتيجيات التعلم وفق المدخل المعرفي الأكاديمي في سياقات جديدة، وتطبيق ما تم تعلمه في مواقف مشابهة.

المبحث الثاني: الفهم القرائي:

أهمية الفهم القرائي:

لا يقل الفهم القرائي أهمية عن فروع اللغة العربية وفنونها، بل وعن المهارات اللازمة للطالب في حياته العملية والتعليمية؛ حيث إن إتقانه لمهارات اللغة

وإدراك الترتيب حسب الأهمية)، وهي تمثل مهارات مستوى الفهم القرائي الرأسي لدى جمال العيسوي ومحمد الطنجاني (2006: 123).

- **مستوى الفهم الاستنتاجي، ومن مهاراته:** (استنتاج أوجه الشبه والاختلاف، واستنتاج علاقات السبب والنتيجة، واستنتاج أغراض الكاتب ودوافعه، واستنتاج الاتجاهات والقيم الشائعة، واستنتاج المعاني الضمنية في النص).

- **مستوى الفهم النقدي، ومن مهاراته:** (التمييز بين الأفكار الأساسية والثانوية، والتمييز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به، والتمييز بين الفكرة الشائعة والفكرة المبتكرة، والتمييز بين الحقيقة والرأي، والتمييز بين المعقول وغير المعقول من الأفكار، وتحديد مدى مصداقية الكاتب، وتحديد مدى منطقية الأفكار وتسلسلها، والحكم على مدى أصالة المادة ومعاصرتها).

- **مستوى الفهم التذوقي، ومن مهاراته:** (ترتيب الأدبيات حسب القوة في المعنى، وإدراك الحالة الشعورية والمزاجية السائدة في النص، وإدراك القيمة الجمالية والدلالية والإيحائية في الكلمات والعبارات).

- **مستوى الفهم الإبداعي، ومن مهاراته:** (إعادة ترتيب أحداث القصة أو ترتيب شخصياتها بصورة مبتكرة، والتوصل إلى توقعات للأحداث بناء على فرضيات معينة، واقتراح حلول جديدة لمشكلات وردت في موضوع أو قصة، والتنبؤ بالأحداث وحبكة الموضوع أو القصة قبل الانتهاء من قراءتها، ومسرحة النص المقروء وتمثيله، وتحديد نهاية لقصة ما، لم يحدد الكاتب نهاية لها).

ويرى الباحثان أن تعدد التصنيفات لمستويات الفهم القرائي ومهاراته العامة والفرعية ناتج عن تباين في

العربية والمهارات الأخرى متوقعة على مدى تحقق الفهم القرائي؛ باعتباره القاعدة الأساسية التي يقوم عليها تنمية مهاراته وقدراته لاستخدامها وتوظيفها في مواقف مشابهة.

وتظهر أهمية تنمية مهارات الفهم القرائي في أن الكثير من الطلاب يجيد القراءة الجهرية مع ضعفه في ممارسة مهارات الفهم القرائي، وكذا وجود علاقة طردية بين مستواهم في الفهم القرائي وقدرتهم على تحليل النصوص ونقدتها وحل المشكلات من خلال الربط بين الأفكار والمعاني والخبرات السابقة لديهم بالخبرات الجديدة (سامية عبد الله، 2015: 27-29).

ويرى الباحثان أن الفهم القرائي يحظى بأهمية كبيرة، ويحتل مكانة عالية ضمن أهداف تدريس اللغة العربية، التي تتجلى في نتائج بعض الدراسات التي اهتمت بتنمية مهارات الفهم القرائي، كدراستي: (نجلاء صبح، 2022م)، و(محمد مهيدات وأمل الصمادي، 2021م).

مستويات الفهم القرائي ومهاراته:

اختلفت الآراء وتباينت وكثرت وجهات النظر في تصنيفها لمستويات الفهم القرائي وتحديد مهاراته، وقد حددها محمود الناقة ووحيد حافظ (2002: 215-218)، ومحمد الخزاعلة وآخرون (2011: 232-235)، في خمسة مستويات، هي:

- **مستوى الفهم المباشر، ومن مهاراته:** (تحديد المعنى المناسب للكلمة من السياق، وتحديد أكثر من معنى مشترك للكلمة، وتحديد مرادف الكلمة وضدها، وتحديد الفكرة العامة المحورية للنص، وتحديد الفكرة الرئيسية للفقرة، وتحديد الأفكار الجزئية والتفاصيل الداعمة في النص، وإدراك الترتيب الزمني والمكاني،

ثانياً: الدراسات السابقة:

دراسات سابقة في المدخل المعرفي الأكاديمي:

1. دراسة (Nurhias Umarsi; Usuluddin;

M.Adib; Ary Prasetyaningrum,

:2024)

هدفت الدراسة إلى قياس أثر استخدام المدخل المعرفي الأكاديمي على مهارات التحدث لدى طلاب الصف السابع.

ولتحقيق الهدف من الدراسة اتبع الباحث المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (26) طالباً، مثلت عينة قصدية من طلبة الصف السابع بمدرسة "تيا نو واناسابا"، وتمثلت أدوات البحث في بطاقة ملاحظة، واختبار التحدث.

ومما توصلت إليه الدراسة من نتائج: وجود تحسّن ملحوظ في مهارات التحدث بعد تطبيق المدخل المعرفي الأكاديمي؛ حيث كان متوسط درجات الطلاب لصالح نتائج الاختبار البعدي.

2. دراسة (نادية إدري وفضيلة عليوشوش ورشيد

مهدي، 2024م):

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على مبادئ مدخل (CALLA) لتشخيص صعوبات طلاب الدكتوراه، واقتراح تطبيق (CALLA) لمراقبة وتحسين الكتابة الأكاديمية.

ولتحقيق الهدف من الدراسة اتبعت الباحثة المنهج تصميم مختلط (كمي نوعي)، وتمثلت عينة الدراسة في طلاب الدكتوراه في جامعة بجاية.

ومما توصلت إليه الدراسة من نتائج: إن تطبيق مدخل (CALLA) يمكن أن يساعد في تحسين مهارات الكتابة الأكاديمية لدى طلاب الدكتوراه

الرؤى والأفكار وزوايا النظر في الموضوع وأسلوب التفكير فيه، ويعكس أهمية تنمية مهاراته لدى الطلاب في مراحل التعليم المختلفة.

عناصر الفهم القرائي:

حدد حسن شحاته وزينب النجار (2003: 232)، وماهر عبد الباري (2011: 35-36) عناصر الفهم القرائي بالآتي:

- القارئ: وبدونه لا تتم قراءة النص أو التفاعل معه، حيث يوظف قدراته العقلية واللغوية بصورة صحيحة.

- الموضوع أو النص القرائي: وهو العنصر الأكثر تأثيراً في الفهم القرائي؛ لما له دور كبير في مساعدة القارئ على فهم ما يحتويه النص من أفكار تهم القارئ ولغة تناسبه.

- السياق القرائي: ويقصد به البيئات الثقافية والاجتماعية المحيطة التي يعيش ويقرأ ويتعلم فيها القارئ.

وترى سامية عبد الله (2015: 32-52) أن للموقف القرائي مكونين أساسيين (المعرفي وما وراء المعرفي) ويندرج تحتها العديد من مهارات الفهم القرائي ومستوياته واستراتيجياته وعملياته المستخدمة قبل وأثناء وبعد قراءة النص.

ويرى الباحثان أن مكونات الفهم القرائي هذه تشكل منظومة متكاملة في فهم المقروء، إذا ما تحقق الانسجام التام بين عناصره ومكوناته، وتوظيف استراتيجياته بصورة صحيحة، قبل وأثناء وبعد قراءة النصوص المختلفة؛ وأن آثاره تنعكس على أداء الطلاب للمهارات، ومستوى تحصيلهم العلمي، واتجاههم نحو القراءة الواعية والفاحصة.

من خلال تعزيز استراتيجيات التعلم المناسبة وتطوير اللغة الأكاديمية.

3. دراسة (تركي الملحم، 2023م):

هدفت الدراسة إلى تحديد استراتيجيات وطرائق تدريس المهارات اللغوية لغير الناطقين باللغة العربية في ضوء نتائج البحوث التربوية، وتصنيفها وفق محور العملية التعليمية من خلال قواعد البيانات الرقمية والمكتبات العربية للبحوث والرسائل التربوية.

ولتحقيق الهدف من الدراسة اتبع الباحث المنهج التحليلي وإعداد بطاقة التحليل ومؤشرات تصنيف استراتيجيات وطرائق التدريس، وتكونت عينة الدراسة من (268) بحثاً ورسالة تربوية.

ومما توصلت إليه الدراسة من نتائج: تحديد (66) استراتيجية تدريس مناسبة لمهارة القراءة، و(58) استراتيجية تدريس مناسبة لمهارة الكتابة، و(53) استراتيجية تدريس مناسبة لمهارة الاستماع، و(82) استراتيجية تدريس مناسبة لمهارة التحدث، و(28) استراتيجية تدريس مناسبة للمهارات اللغوية الأربع. وحددت نتائج الدراسة (71) استراتيجية تدريس مناسبة للبحوث التربوية معتمدة على المعلم، و(74) استراتيجية تدريس معتمدة على المتعلم، و(65) استراتيجية تدريس معتمدة على المعلم والمتعلم.

4. دراسة (إيمان عفيفي، 2023م):

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر برنامج قائم على المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة لتنمية مهارات القراءة التأملية وكفاءة الذات المهنية لدى الطلبة المعلمين بشعبة اللغة العربية.

ولتحقيق الهدف من الدراسة اتبعت الباحثة المنهج التجريبي ذا المجموعتين التجريبية والضابطة، وتكونت عينة الدراسة من عينة من المعلمين في شعبة اللغة العربية - تعليم أساسي - الفرقة الثالثة بكلية التربية - جامعة الزقازيق بمحافظة الشرقية، وتمثلت أدوات البحث في اختبار مهارات القراءة التأملية، واختبار مواقف كفاءة الذات المهنية.

ومما توصلت إليه الدراسة من نتائج: فاعلية البرنامج القائم على المدخل المعرفي الأكاديمي في تنمية مهارات القراءة التأملية وكفاءة الذات المهنية لدى الطلبة المعلمين بشعبة اللغة العربية.

5. دراسة (Giselle v. Periodica, 2023):

هدفت الدراسة إلى تحديد مدى فاعلية استخدام المدخل المعرفي الأكاديمي لتحسين فهم الطلاب للغة المجازية لدى طلاب الصف السابع. ولتحقيق الهدف من الدراسة اتبع الباحث التصميم شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (31) طالباً من طلبة الصف السابع بمدرسة مانويل س. إنفرغا للفنون، وتمثلت أدوات البحث في استبانة واختبار تكون من (50) سؤالاً حول الأساليب المجازية.

ومما توصلت إليه الدراسة من نتائج: أثبتت فاعلية استخدام المدخل المعرفي الأكاديمي في تعزيز استيعاب الطلاب للأساليب المجازية؛ وجاءت النتائج لصالح الاختبار البعدي.

6. دراسة (إكرام أمين، 2022م):

هدفت الدراسة إلى تقييم تأثير المدخل المعرفي الأكاديمي على استراتيجيات تعلم المفردات لدى طلاب التعليم الأساسي.

ولتحقيق الهدف اتبع الباحث المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (50) طالباً من طلاب الصف الأول الثانوي، وتمثلت أدوات الدراسة في استبانات، واختبارين، قبلي وبعدي.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: وجود تحسن لدى الطلاب في استراتيجيات تعلم المفردات، مما يدل على فاعلية المدخل المعرفي الأكاديمي في تعزيز اكتساب المفردات.

7. دراسة (أحمد علي، 2022م):

هدفت الدراسة إلى اختبار فاعلية برنامج قائم على المدخل المعرفي الأكاديمي في تطوير مهارات الاستماع والفهم السماعي لطلاب المرحلة الثانوية في مادة اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية.

ولتحقيق هدف الدراسة اتبع الباحث المنهج شبه التجريبي، ذا المجموعتين: (تجريبية، وضابطة)، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة طلاب من مدرسة ثانوية في محافظة القليوبية بمصر، تم اختيارها عشوائياً من صفين دراسيين، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار الفهم السماعي، واستبانة لاستخدام استراتيجيات الاستماع، والمقابلة لقياس مستوى استخدام الطلاب لاستراتيجيات الاستماع.

ومما توصلت إليه الدراسة من نتائج: إن مستوى المجموعة التجريبية التي تلقت تعليمها باستخدام المدخل المعرفي الأكاديمي أفضل كثيراً في

استخدام استراتيجيات الفهم السماعي مقارنة بالمجموعة الضابطة التي تلقت تعليمها باستخدام الطريقة التقليدية.

8. دراسة (سمر عوض، 2022م):

هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية وحدة مقترحة قائمة على المدخل المعرفي الأكاديمي في تنمية الكفايات التواصلية باللغة الفرنسية لدى طلبة كلية التربية.

ولتحقيق الهدف من الدراسة اتبع الباحث المنهج التجريبي ذا المجموعتين التجريبية والضابطة، وتكونت عينة الدراسة من (70) طالباً وطالبة بالفرقة الثانية، شعبة اللغة الفرنسية بكلية التربية - جامعة الزقازيق، وبلغ عدد أفراد المجموعة التجريبية (35) طالباً وطالبة، والمجموعة الضابطة (35) طالباً وطالبة، وقامت الباحثة بإعداد اختبار الكفايات التواصلية.

ومما توصلت إليه الدراسة من نتائج: تفوق أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لأداة البحث على أقرانهم في المجموعة الضابطة.

9. دراسة (عبير دياب، 2021م):

هدفت الدراسة إلى التحقق من مدى فاعلية استخدام برنامج في اللغة الإنجليزية للأغراض الخاصة قائم على المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة لتنمية مهارات القراءة الأكاديمية ومهارات الكتابة الفنية لدى طلاب الفرقة الأولى ببرنامج الميكروبيولوجي والكيمياء الحيوية بكلية العلوم بفرع جامعة بنها بالعبور.

ولتحقيق الهدف من الدراسة اتبعت الباحثة المنهج شبه التجريبي ذا التصميم التجريبي للمجموعة الواحدة، وتكونت عينة الدراسة من

(37) طالبا وطالبة، واعتمدت في جمع البيانات حول العينة على أداتين هما: اختبار مهارات القراءة الأكاديمية، واختبار مهارات الكتابة الفنية. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار القراءة الأكاديمية واختبار الكتابة الفنية في اللغة الإنجليزية والكتابة الفنية.

10. دراسة (سناء أحمد وإيمان علي وهبة محمد بخيت، 2021م):

هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية تدريس البلاغة باستخدام المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة على تنمية التذوق البلاغي والتفكير الناقد لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهرى. ولتحقيق الهدف من الدراسة اتبعت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (22) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي الأزهرى بمعهد فتيات الطليحات بمنطقة سوهاج الأزهرية، توزعت بالتساوي على مجموعتين: تجريبية وضابطة، واستخدمت في هذه الدراسة أداتان هما: مقياس التذوق البلاغي، واختبار التفكير الناقد.

ومما توصلت إليه من نتائج: وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طالبات (المجموعة التجريبية) التي درست باستخدام المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة، و(المجموعة الضابطة) التي درست بالطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لمقياس التذوق البلاغي لصالح المجموعة التجريبية. ووجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طالبات

(المجموعة التجريبية) التي درست باستخدام المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة، و(المجموعة الضابطة) التي درست بالطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية.

دراسات سابقة في الفهم القرائي:

11. دراسة (نجلاء فتحي عوض صبح، 2022م):

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى توافر مهارات الفهم القرائي في اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي غير الناطقين بها. ولتحقيق الهدف من الدراسة اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، وتمثلت أدوات الدراسة في قائمة مهارات الفهم القرائي، واختبار لقياس مدى توافر تلك المهارات لدى التلاميذ. وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدرسة "صن رايز الدولية للغات"، تم اختيارها بالطريقة القصدية. ومما توصلت إليه الدراسة من نتائج: وجود ضعف ملحوظ في مستوى الفهم القرائي لدى التلاميذ.

12. دراسة (محمد ثاني بشير، 2019م):

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية تدريس القصص القرآني في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى الناطقين بغير العربية في مدينة زاريا في محافظة كدونا بنيجيريا. ولتحقيق هدف الدراسة اتبع الباحث المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي ذا المجموعتين:

التجريبية والضابطة، وتمثلت أدوات البحث في اختبار مهارات الفهم القرائي، ومقياس الاتجاه. ومما توصلت إليه الدراسة من نتائج: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام السرد التحليلي للقصة القرآنية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية في اختبار مهارات الفهم القرائي. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام السرد التحليلي للقصة القرآنية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية في مقياس الاتجاه نحو تعلم القصة القرآنية.

13. دراسة (محمد الزيدانين، 2021م):

هدفت الدراسة إلى تقصي أثر استراتيجية قائمة على الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي في محث اللغة العربية لدى تلاميذ الصف التاسع الأساسي.

ولتحقيق الهدف من الدراسة اتبع الباحث المنهج شبه التجريبي ذا المجموعتين، وتمثلت أدوات الدراسة في قائمة مهارات الفهم القرائي، ودليل للمعلم تم إعداده في ضوء استراتيجية تدريس قائمة على الذكاءات المتعددة، واختبار مهارات الاستيعاب القرائي. وطبقت الدراسة على عينة عشوائية تكونت من (75) تلميذاً، وزعوا في مجموعتين: المجموعة التجريبية مكونة من (38) تلميذاً، والمجموعة الضابطة مكونة من (37) تلميذاً من طلبة الصف التاسع من مدرسة عبد الله الثاني في محافظة العقبة.

ومما توصلت إليه الدراسة من نتائج: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ الصف التاسع الأساسي لصالح المجموعة التجريبية.

14. دراسة (محمد مهيدات وأمل الصمادي، 2021م):

هدفت الدراسة إلى استقصاء أثر استخدام استراتيجية "إعادة الصياغة" (RAP) في تحسين المستويين الحرفي والاستنتاجي لدى عينة من الطلبة ذوي صعوبات التعلم.

ولتحقيق الهدف من الدراسة اتبع الباحثان المنهج شبه التجريبي ذا المجموعتين: التجريبية والضابطة، وأعدا برنامجاً تدريبياً يستند إلى استراتيجية "إعادة الصياغة" (RAP)، واختبار القراءة الجهرية، واختبار الفهم القرائي. وتكونت عينة الدراسة من (60) طالباً وطالبة من طلبة الصفين الخامس والسادس، تم اختيارهما بطريقة قصدية من أربع مدارس في محافظة إربد.

ومما توصلت إليه الدراسة من نتائج: وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة في المجموعتين في اختبار الفهم القرائي الكلي ومستوياته لصالح المجموعة التجريبية تعزى إلى استخدام البرنامج التجريبي.

15. دراسة (روان هاشم السوافيري، 2020م):

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استراتيجية التدريس التبادلي على تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع.

ولتحقيق الهدف من الدراسة اتبعت الباحثة المنهج التجريبي ذا المجموعتين التجريبية

الاستراتيجيات التوليفية (معرفية - فوق معرفية - اجتماعية).

وأكدت البحوث والدراسات السابقة أن تطوير العملية التعليمية والتربوية - بكل عناصرها ومكوناتها - والارتقاء بها يكمن في اتباع اتجاهات تربوية حديثة تلبي متطلبات الحياة المعاصرة، من خلال تجديد أساليب التعليم واستراتيجياته ومداخله وتنوع استخدامها في التدريس، والتنمية المهنية للمعلم؛ حيث لم يعد ملقناً للمعرفة بل موجهاً ومرشداً للطالب يساعده على الوصول إلى المعرفة بنفسه بسهولة ويُسر، وعلى اكتساب مهارات التعلم، وفي تنمية المهارات المستهدفة من عملية التعلم، في إطار التحول بالعملية التربوية من التعليم إلى التعلم، والتركيز على تنمية شخصية المتعلم معرفياً ومهارياً ووجدانياً.

وأوصت البحوث العلمية والدراسات السابقة بضرورة رفع مستوى الطالب، وتحفيزه للتعلم، وفاعليته الإيجابية في الموقف التدريسي، وتطبيق ما تعلمه من المعرفة في مواقف أخرى مشابهة، واستخدامه لطرائق واستراتيجيات ومداخل تدريس حديثة، لما لها من دور كبير في تحقيق أهداف التعلم والارتقاء بعملية التعلم بجميع عناصرها ومكوناتها.

وقد أشارت جميع الدراسات السابقة والبحوث العلمية إلى أهمية المدخل المعرفي الأكاديمي في معالجة العديد من المشكلات التربوية، مثل: تشخيص الصعوبات لدى الطلبة، وكفاءة الذات المهنية، والتحصيل الأكاديمي، وفي تنمية

والضابطة، وتمثلت أدوات الدراسة في قائمة مهارات الفهم القرائي المطلوبة لتلميذات الصف الرابع الأساسي، واختبار مهارات الفهم القرائي، ودليل المعلم تم إعداده للتدريس في ضوء استراتيجيات التدريس التبادلي. وتكونت عينة الدراسة من (64) تلميذة من تلميذات الصف الرابع الأساسي، وزعت في مجموعتين: المجموعة التجريبية مكونة من (32) تلميذة، درست باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي، والمجموعة الضابطة مكونة من (32) تلميذة، درست بالطريقة المعتادة.

ومما توصلت إليه الدراسة من نتائج: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات الفهم القرائي في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي.

التعليق على الدراسات السابقة وبيان أوجه الاتفاق والاختلاف وأوجه الاستفادة منها:

تشير جميع الدراسات السابقة إلى وجود ضعف لدى الطلبة في مهارات الفهم القرائي، وإلى قصور طرائق التدريس التقليدية المعتادة وعجزها عن معالجة ذلك الضعف لديهم، وتؤكد على أهمية تجديد أساليب التدريس وطرائقه ومداخله واتجاهاته؛ استجابة لما نادى به التربية الحديثة، والاستفادة من التطور العلمي والتكنولوجي والانفجار المعرفي في تطوير العملية التعليمية والتربوية، ولا سيما المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة القائم على ثلاثة أنواع من

مهارات اللغة لدى الطالب، مثل: تنمية مهارات التحدث، ومهارات تحسين الكتابة الأكاديمية، ومهارات القراءة التأملية، وتحسين فهم اللغة المجازية، وتعلم المفردات، ومهارات الاستماع الاستراتيجية، والكفايات التواصلية، ومهارات القراءة الأكاديمية، ومهارات الكتابة الفنية، ومهارات التذوق البلاغي، ومهارات الدقة القرائية، ومهارات التحدث والكتابة لدى الناطقين بغير العربية، ومهارات الفهم القرائي الإبداعي. ودعت إلى توظيف هذا المدخل في عملية التدريس؛ كونه قائم على ثلاثة أنواع من الاستراتيجيات التوليفية المركبة، التي يمكن التعامل معها فردياً أو جماعياً، وتساعد في تنمية الجوانب المختلفة لدى الطالب، وتمكنه من اختيار الاستراتيجية المناسبة لقدراته ومهاراته. وبالوقوف على البحوث العلمية والدراسات السابقة تبين موقع هذا البحث في عدم وجود دراسات محلية (حسب علم الباحث) هدفت إلى تنمية مهارات الفهم القرائي باستخدام برنامج قائم على المدخل المعرفي الأكاديمي، مما يؤكد أصالة مشكلة البحث الحالي، ويعزز مكانته بين الدراسات والبحوث السابقة؛ حيث يُعد ضرورة ملحة وخطوة مهمة لتطوير تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى الطلاب.

أوجه الاتفاق والاختلاف مع البحث الحالي:

– يتفق البحث الحالي مع الدراسات والبحوث السابقة التي استخدمت المدخل المعرفي الأكاديمي (المتغير المستقل)، ويختلف عن بعضها كونه في مجال اللغة العربية، حيث تناول تنمية مهارات الفهم القرائي من خلال تدريس

القراءة، بينما تلك الدراسات تناولت مجالات أخرى، كالكيمياء، والتحصيل الأكاديمي، واللغة الإنجليزية، واللغة الفرنسية، والكفاءة المهنية.

– يتفق البحث الحالي مع الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت مجال اللغة العربية، كدراسات: الملحم، و **Nurhias**؛ و **Usuluddin; M.Adib**، وعفيفي، وأمين، و **Giselle v.**، وأحمد وعلي وبخيت، وعوض، ودياب، ولكنه يختلف عنها في الفرع والنوع؛ حيث يتناول مهارات الفهم القرائي.

– يتفق البحث الحالي مع الدراسات والأبحاث التي تناولت مهارات الفهم القرائي، كدراسات: صبح، وبشير، والزيدانين، ومهيدات والصمادي، والسوافيري، ولكنه يختلف معها في استخدام المدخل المعرفي الأكاديمي.

– يتفق البحث الحالي مع الدراسات والبحوث التي طُبقت على المرحلة الثانوية، كدراسات: علي، وأحمد وعلي وبخيت، ولكنه يختلف معها في العينة؛ حيث بلغ حجم عينة البحث الحالي (100) طالب.

– يتفق البحث الحالي مع الدراسات والبحوث التي استخدمت المنهجين الوصفي التحليلي والتجريبي، كدراسات: بشير.

ويختلف البحث الحالي مع جميع الدراسات والبحوث السابقة بأنه قام بإعداد قائمة بمهارات الفهم القرائي المناسبة لطلبة الصف الأول الثانوي، وإعداد اختبار لقياس مهارات الفهم القرائي، وبناء برنامج قائم على المدخل المعرفي الأكاديمي لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

منهجية البحث وأدواته وإجراءات تطبيقه:

أولاً: منهج البحث:

في ضوء طبيعة البحث الحالي اعتمد الباحثان على:

أ. **المنهج الوصفي:** حيث تم استخدامه في استقراء الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة ووثيقة مناهج اللغة العربية، والاستعانة به في بناء الإطار النظري للبحث وإعداد أدواته، وفي اختبار صدقها وثباتها، بالإضافة إلى استخدامه في عرض نتائج البحث، وتحليلها، وتفسيرها.

ب. **المنهج شبه التجريبي:** تم استخدام المنهج شبه التجريبي القائم على التصميم التجريبي ذي المجموعتين: التجريبية والضابطة، والقياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي لمعرفة فاعلية البرنامج القائم على المدخل المعرفي الأكاديمي في تنمية مهارات الفهم القرائي؛ حيث خضع طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة لاختبار قبلي في الفهم القرائي قبل إجراء التجربة، ومن ثم تم التطبيق الميداني على المجموعة التجريبية التي درست باستخدام البرنامج المقترح القائم على المدخل المعرفي الأكاديمي، والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية الاعتيادية، ثم تم التطبيق البعدي باختبار مهارات الفهم القرائي على المجموعتين التجريبية والضابطة.

ثانياً: تحديد مجتمع البحث واختيار عينته:

تكون مجتمع البحث الأصلي من جميع طلاب الصف الأول الثانوي في المدارس الحكومية بمنطقة الوحدة التعليمية بأمانة العاصمة (صنعاء)، في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2025 -

وقد أفاد البحث الحالي من البحوث العلمية والدراسات

السابقة في الآتي:

1. تحديد مشكلة البحث وبلورتها، وصياغة أهدافه، وأسئلته وتطبيقاته، ومعرفة موقع البحث الحالي وأصالته من الدراسات والبحوث السابقة.
2. التعرف على العديد من المصادر والمراجع والدراسات والبحوث والأدبيات التي أشارت إليها الدراسات والبحوث السابقة والرجوع إليها فيما يتعلق بالموضوع.
3. إثراء الإطار النظري للبحث، ورفعده بالمعلومات والمعرفة المناسبة له.
4. تحديد منهج البحث والتصميم المناسب له، واختيار أدواته، والكيفية التي من خلالها تم بناء البرنامج القائم على المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة في تنمية مهارات الفهم القرائي.
5. التعرف على المنهجية المتبعة في الدراسات والبحوث التي تناولت مجال البحث الحالي، والإجراءات المتبعة في الإجابة عن أسئلة البحث، واختيار مجتمع البحث وعينته وطريقة توزيعها.
6. تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة البيانات، واستخلاص النتائج.
7. عرض نتائج البحث الحالي ومناقشتها وتفسيرها في ضوء نتائج الدراسات والبحوث العلمية السابقة ومقترحاتها وتوصياتها.

اهتمت بدراسة طرائق تدريس القراءة في المرحلة الثانوية، والخلفية النظرية للبحث الحالي).

ج. إعداد قائمة مهارات الفهم القرائي بصورتها الأولية: قام الباحثان بتحديد مهارات الفهم القرائي وبنائها في قائمة بصورتها الأولية؛ حيث تضمنت (22) مهارة، وُزعت على خمسة مستويات، هي: (الفهم المباشر، والاستنتاجي، والنقدي، والتدقيقي، والإبداعي).

د. عرض القائمة على المحكمين: قام الباحثان بعرض قائمة مهارات الفهم القرائي في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من الخبراء وأعضاء هيئة التدريس في مجال مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها؛ لإبداء آرائهم حول القائمة، وقد تم إجراء التعديلات اللازمة، والتوصل إلى الصورة النهائية لها، وهي مكونة من (12) مهارة، وُزعت على المستويات الخمسة.

2. إعداد البرنامج القائم على المدخل المعرفي الأكاديمي لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي:

قام الباحثان ببناء برنامج مقترح قائم على المدخل المعرفي الأكاديمي لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، ويُمكن تلخيص محتواه في الآتي:

(أ) الإطار النظري للدليل.

(ب) البرنامج، ويتكون من: الإطار العام للبرنامج؛ ويشمل (أسس بناء البرنامج، ومصادر بنائه، وأهدافه العامة والخاصة والإجرائية، ومحتوياته، واستراتيجيات تدريسه، والوسائل والأدوات التعليمية، وأساليب التقويم ووسائله، وخطوات تنفيذ دروس البرنامج والخطة الزمنية لذلك).

2026م، وتمثلت عينة البحث الميدانية في (100) طالب من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرستي (ثانوية الكويت - ابن ماجد) بمنطقة الوحدة التعليمية للفصل الدراسي الأول للعام 2025 - 2026م، تم اختيارها بطريقة قصدية، ووُزعا على مجموعتين، حيث تكونت المجموعة التجريبية من (50) طالباً في (ثانوية الكويت)، وتكونت المجموعة الضابطة من (50) طالباً في مدرسة (ابن ماجد).

ثالثاً: إعداد أدوات البحث وإجراءات تطبيقها:

لتحقيق الهدف من البحث الحالي قام الباحثان بالخطوات والإجراءات الآتية:

1. إعداد قائمة مهارات الفهم القرائي اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي:

اتبع الباحثان مجموعة من الإجراءات في إعداد قائمة مهارات الفهم القرائي وضبطها، وهي:

أ. تحديد الهدف من القائمة: تحديد مهارات الفهم القرائي لطلاب الصف الأول الثانوي، كخطوة أولى لازمة في بناء البرنامج المقترح لتنميتها، ثم وضع الاختبار المناسب لقياسها قبلياً وبعدياً.

ب. مصادر إعداد القائمة: اعتمد الباحثان على العديد من المصادر التي مكنتهما من تحديد مهارات الفهم القرائي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، وهي: (وثيقة مناهج اللغة العربية للمرحلة الثانوية الصادرة عن وزارة التربية والتعليم في العام (2013م)، وكتاب "القراءة" المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي في الجمهورية اليمنية للعام 2025-2026م، والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت القراءة ومهارات الفهم القرائي، والأدب التربوي والكتب التي

د. ضبط اختبار مهارات الفهم القرائي: تم ضبط اختبار مهارات الفهم القرائي من خلال تأكد الباحثين من صدق الاختبار ومن خصائصه السيكمترية، متبعاً الإجراءات الآتية: **التأكد من صدق الاختبار:** للتأكد من الصدق الظاهري للاختبار قام الباحثان بعرضه في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين، وإجراء التعديلات اللازمة.

التأكد من الخصائص السيكمترية للاختبار: قام الباحثان بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (38) طالباً من طلاب الصف الأول الثانوي من غير عينة البحث في مدرسة نشوان الحميري بمنطقة صنعاء القديمة بالأمانة، وذلك في يوم الأحد 2025/7/29م، ومن ثم قام الباحثان بجمع أوراق الإجابات من الطلاب وتصحيحها ورصد البيانات ومعالجتها إحصائياً؛ بغرض التأكد من ثبات الاختبار، وتحديد الزمن المناسب للإجابة عن أسئلة الاختبار، وحساب معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لمفرداته.

الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار: تم التحقق من صدق البناء الداخلي لاختبار مهارات الفهم القرائي من خلال مؤشر الاتساق الداخلي للاختبار، وذلك بحساب معامل ارتباط الدرجات لكل سؤال من أسئلة الاختبار مع الدرجة الكلية للاختبار باستخدام معامل ارتباط بيرسون، من خلال الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والإنسانية (SPSS27). وفي الجدول الآتي بيان لذلك.

والإطار التنفيذي لدليل البرنامج: ويتضمن دليل المعلم التفصيلي وكتاب أنشطة الطالب لدروس البرنامج وفق المدخل المعرفي الأكاديمي للموضوعات الآتية: (ويسبح الرعد بحمده، أسس الحياة الطيبة، من آداب السلوك "الابن المقفع"، قيمة الوقت).

3. إعداد اختبار مهارات الفهم القرائي اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي:

أ. **تحديد الهدف من الاختبار:** هدف الاختبار إلى قياس مستوى إتقان طلاب الصف الأول الثانوي (عينة البحث) لمهارات الفهم القرائي قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح القائم على المدخل المعرفي الأكاديمي.

ب. **مصادر إعداد اختبار مهارات الفهم القرائي:** تم بناء الاختبار بالاعتماد على القائمة النهائية لمهارات الفهم القرائي، والبرنامج المقترح القائم على المدخل المعرفي الأكاديمي.

ج. **إعداد اختبار مهارات الفهم القرائي في صورته الأولية:** تمت صياغة اختبار مهارات الفهم القرائي، مصدراً بتعليماته، مكوناً من أربعة وعشرين سؤالاً عن نصين: (الوصايا العشر - وقصة الأرنب وملك الفيلة)، يتبع كل نص منهما (12) سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد؛ باعتباره أفضل أنواع الاختبارات الموضوعية، وأكثرها استعمالاً وشيوعاً؛ حيث تتسم بدرجة ثبات عالية، وسهولة وسرعة تصحيحها، وعدم تأثرها بذاتية المصحح أو مزاجه.

جدول (1) يوضح معاملات ارتباط درجة كل فقرة من فقرات اختبار مهارات الفهم القرائي بالدرجة الكلية للاختبار

م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المستوى الحرفي			المستوى النقدي			المستوى الاستنتاجي			المستوى التذوقي		
1	.304**	.002	7	.529**	.000	5	.627**	.000	11	.433**	.000
2	.487**	.000	8	.450**	.000	6	.437**	.000	23	.496**	.000
3	.652**	.000	9	.431**	.000	17	.444**	.000	المستوى الإبداعي		
4	.441**	.000	10	.612**	.000	18	.443**	.000	12	.570**	.000
13	.431**	.000	19	.502**	.000				24	.369**	.001
14	.381**	.001	20	.508**	.000	** تشير إلى ارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة المعنوية (0.01)					
15	.457**	.000	21	.417**	.000						
16	.413**	.000	22	.486**	.000						

ارتباط المهارات مع الدرجة الكلية للاختبار بين ($.438^{**}$ إلى $.877^{**}$)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01). ومن خلال ما سبق تبين أن الاختبار يتمتع بمصادقية عالية، وأن فقرات الاختبار يقيس ما أعد لقياسه.

حساب ثبات الاختبار:

جدول رقم (3) معامل الثبات (ألفا كرونباخ) لاختبار مهارات الفهم القرائي والثبات الكلي للاختبار

المهارة الرئيسية	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
المستوى الحرفي	8	0.792
المستوى النقدي	4	0.730
المستوى الاستنتاجي	8	0.733
المستوى التذوقي	2	0.756
المستوى الإبداعي	2	0.755
الثبات الكلي للاختبار	24	0.749

يلاحظ من الجدول رقم (3) أن نتائج معاملات الثبات (ألفا كرونباخ) لاختبار مهارات الفهم القرائي كانت جيدة؛ حيث تراوحت معاملات الثبات للمهارات بين (0.730-0.792)

يبين الجدول (1) أن كافة فقرات اختبار مهارات الفهم القرائي ذات ارتباط مع الدرجة الكلية للاختبار، وأن كافة فقرات الاختبار ارتباطها دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، أي بمستوى ثقة (99%)، والتي تؤكد أن كافة الفقرات صادقة لقياس ما أعدت لقياسه.

كما تم التأكد من صدق اختبار مهارات الفهم القرائي من خلال الصدق البنائي، وذلك بإيجاد معامل ارتباط مهارات الاختبار مع الدرجة الكلية له، كما هو مبين بالجدول الآتي:

جدول (2) يبين ارتباط المهارات الرئيسية بالدرجة الكلية للاختبار

المهارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المستوى الحرفي	.717**	0.000
المستوى النقدي	.602**	0.000
المستوى الاستنتاجي	.877**	0.000
المستوى التذوقي	.494**	0.000
المستوى الإبداعي	.438**	0.000

بينت النتائج في الجدول السابق أن كافة مهارات الفهم القرائي الرئيسية ذات ارتباط مع الدرجة الكلية لاختبار مهارات الفهم القرائي، حيث تراوح معامل

رقم	معامل	معامل	رقم	معامل	معامل
الفقرة	الصعوبة	التمييز	الفقرة	الصعوبة	التمييز
10	0.47	0.42	22	0.45	0.37
11	0.50	0.47	23	0.47	0.21
12	0.53	0.42	24	0.55	0.37

رابعاً: التطبيق الميداني للبحث:

بعد إعداد أدوات البحث واختبار صدقها وثباتها وبناء البرنامج المقترح القائم على المدخل المعرفي الأكاديمي، قام الباحث باختيار عينة البحث من مدرستي ثانوية الكويت وابن ماجد في منطقة الوحدة التعليمية بأمانة العاصمة، وتم التطبيق القبلي لاختبار مهارات الفهم القرائي للمجموعتين التجريبية والضابطة، ومن ثم تم تطبيق البرنامج المقترح القائم على المدخل المعرفي الأكاديمي على المجموعة التجريبية بثانوية الكويت؛ حيث قام الباحث بتدريسها بنفسه، وتدرس المجموعة الضابطة المتمثلة بمجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة ابن ماجد من قبل معلم المادة نفسه، وتم ذلك بالتزامن مع إشراف ومتابعة من الباحث لخطة التدريس الزمنية، وعند الانتهاء من تدريس المجموعتين التجريبية والضابطة تم التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي، وجمع البيانات وتحليلها وصياغة النتائج وتفسيرها ومناقشتها في ضوء نتائج الدراسات والأبحاث السابقة.

نتائج البحث ومناقشتها:

توصل البحث إلى النتائج الآتية:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، ونصه: ما مهارات الفهم القرائي اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال بإعداد قائمة مهارات الفهم القرائي في صورتها النهائية. والجدول الآتي يوضح ذلك.

وكان معامل الثبات الكلي للاختبار (0.792)، وهو ثبات مقبول تربوياً، وهذه المعاملات تعطي الاطمئنان والموثوقية بالنتائج التي يمكن الحصول عليها عن الاختبار. وبهذا يكون الاختبار صالحاً للتطبيق، وأصبح بصورته النهائية جاهزاً للتطبيق الميداني على عينة البحث، مكونة من (24) فقرة، موزعة على مهارات الفهم القرائي، وبدرجات كلية مقدارها أربع وعشرون درجة، لكل سؤال درجة واحدة.

حساب معامل السهولة والصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار:

حساب معامل الصعوبة لفقرات اختبار الفهم القرائي تراوحت قيمتها بين (0.29) إلى (0.58)، وتعتبر هذه القيمة من ضمن معامل الصعوبة المقبولة. كما يتبين أن جميع فقرات اختبار مهارات الفهم القرائي تتميز بمعامل صعوبة مقبول حيث إن معامل تمييز فقرات اختبار مهارات الفهم القرائي تراوحت بين (0.21) إلى (0.63)، والملاحظ أن كافة فقرات الاختبار أعلى من (0.20)، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول رقم (4) معامل الصعوبة ومعامل التمييز لفقرات

لاختبار مهارات الفهم القرائي

رقم	معامل	معامل	رقم	معامل	معامل
الفقرة	الصعوبة	التمييز	الفقرة	الصعوبة	التمييز
1	0.53	0.32	13	0.39	0.37
2	0.55	0.58	14	0.53	0.32
3	0.58	0.42	15	0.42	0.63
4	0.47	0.21	16	0.47	0.32
5	0.34	0.37	17	0.37	0.32
6	0.42	0.32	18	0.29	0.37
7	0.45	0.47	19	0.55	0.47
8	0.45	0.37	20	0.42	0.32
9	0.34	0.47	21	0.55	0.37

جدول (5) قائمة مهارات الفهم القرائي في صورتها النهائية

المستوى	م	مهارات الفهم القرائي
المباشر	1	تحديد معاني المفردات والتراكيب في النص المقروء .
	2	تحديد مضاد الكلمات الواردة في النص المقروء .
	3	تحديد الفكرة الرئيسة للنص المقروء .
	4	تحديد الأفكار الفرعية للنص المقروء .
الاستنتاجي	5	استنتاج العلاقة بين السبب والنتيجة في النص المقروء .
	6	استنتاج القيم المتضمنة في النص المقروء .
النقدي	7	التمييز بين الحقائق والآراء الشخصية في النص المقروء .
	8	تحديد هدف الكاتب في النص المقروء .
	9	تحديد ما يتصل بالموضوع المقروء وما لا يتصل به .
	10	إصدار حكم على موقف أو شخصية وردت في النص المقروء .
التذوقي	11	تحديد القيمة الفنية لبعض الكلمات الواردة في النص المقروء .
الإبداعي	12	وضع عنوان مناسب للنص المقروء .

تم الإجابة عن السؤال من خلال التحقق من صحة الفرضيتين الآتيتين:

الفرضية الأولى: ونصها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات استجابات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي، تعزى إلى استخدام البرنامج القائم على المدخل المعرفي الأكاديمي في تنمية مهارات الفهم القرائي. وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار (Independent- samples t-test) للمقارنة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي، وتوصل البحث إلى الآتي:

جدول (6) يوضح نتائج اختبار (t-test) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في الاختبار البعدي لمهارات الفهم القرائي (ن=100)

مستوى الدلالة	قيمة (t-test)	الضابطة (N=50)		التجريبية (N=50)		المهارات الرئيسة
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.136	1.503	1.39	5.14	1.78	5.62	المستوى المباشر
0.004	2.915	1.24	2.24	1.02	2.90	المستوى الاستنتاجي

مستوى الدلالة	قيمة (t-test)	الضابطة (N=50)		التجريبية (N=50)		المهارات الرئيسية
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.001	3.577	1.45	4.16	1.78	5.32	المستوى النقدي
0.000	6.301	0.69	0.76	0.54	1.54	المستوى التذوقي
0.002	3.3114	0.72	0.82	0.76	1.28	المستوى الإبداعي
0.000	5.188	2.62	13.12	4.05	16.66	الدرجة الكلية لمهارات الفهم القرائي

والمصطلحات والتراكيب اللازمة في الصفوف
الدراسية السابقة.

- وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب في المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي (المستوى الاستنتاجي)؛ حيث كانت قيمة (T) الناتجة عن الفروق بين متوسطات المجموعتين دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، ولصالح المجموعة التجريبية؛ حيث كانت قيمة (T) الناتجة عن الفروق بين المتوسط الحسابي لدرجة المجموعة التجريبية البالغ (2.90) من الدرجة النهائية (4)، والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة البالغ (2.24) بمقدار (T=2.915)، وبمستوى دلالة (0.004) أقل من مستوى الدلالة المعنوية (0.05)، وتشير النتيجة إلى أن الفروق لصالح المجموعة التجريبية. وهذا يدل على فاعلية البرنامج القائم على المدخل المعرفي الأكاديمي في تنمية مهارة المستوى الاستنتاجي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. ويمكن تفسير ذلك في المساحة الواسعة التي أتاحها المدخل المعرفي الأكاديمي للطلاب للتفكير واستخدام الخبرات السابقة لديهم في قراءة النصوص وتحليلها وإيجاد علاقات وارتباطات بين أجزائه، وهذا ما لم تقدمه الطريقة التقليدية في التدريس.

يتضح من الجدول (6) ما يأتي:

- إن هناك تفاوتاً بسيطاً في متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمهارات الفهم القرائي (المستوى المباشر) ولصالح المجموعة التجريبية، ويلاحظ أن تلك الفروق البسيطة الناتجة عن البرنامج القائم على المدخل المعرفي الأكاديمي لم تصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية؛ حيث كانت قيمة (T) الناتجة عن الفروق بين متوسطات المجموعتين غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت قيمة (T) للدرجة الكلية لمهارة (المستوى المباشر) الناتجة عن الفروق بين المتوسط الحسابي لدرجة المجموعة التجريبية البالغ (5.62) من الدرجة النهائية (8)، والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة والبالغ (5.14)، بمقدار (T=1.503) وبمستوى دلالة (0.136) أكبر من مستوى الدلالة المعنوية (0.05)، وهذا يدل على أن البرنامج القائم على المدخل المعرفي الأكاديمي لم يُنم بشكل كافٍ مهارة "المستوى المباشر" من مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. وقد يعود السبب في ذلك إلى الضعف اللغوي العام لدى الطلاب الناتج عن قلة الاهتمام بتنمية اللغة لديهم وإثرائها بالمفردات

النتيجة إلى أن الفروق لصالح المجموعة التجريبية. وهذا يدل على فاعلية البرنامج القائم على المدخل المعرفي الأكاديمي في تنمية مهارة المستوى التذوقي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. ويُعزى ذلك إلى تركيز المدخل المعرفي الأكاديمي في تدريس القراءة على تحقيق التكامل بين فروع اللغة المختلفة، ولا سيما البلاغة مما ساعد في تنمية الذائقة لدى الطلاب.

- وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة، والمجموعة التجريبية في مهارة "المستوى الإبداعي" في اختبار مهارات الفهم القرائي في التطبيق البعدي؛ حيث جاءت قيمة (T) الناتجة عن الفروق بين المتوسط الحسابي لدرجة المجموعة التجريبية البالغ (1.28) من الدرجة النهائية (2)، والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة والبالغ (0.82)، بمقدار (T=3.3114)، وبمستوى دلالة (0.002) أقل من مستوى الدلالة المعنوية (0.05)، وتشير هذه النتيجة إلى أن الفروق لصالح المجموعة التجريبية. وهذا يدل على فاعلية البرنامج القائم على المدخل المعرفي الأكاديمي في تنمية مهارة المستوى الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. ويُفسر ذلك بتمكن الطلاب من مستويات الفهم القرائي: "الحرفي، والاستنتاجي، والنقدي، والتذوقي" التي مكنتهم من فهم المعاني والتراكيب، وتحديد الأفكار العامة والجزئية، والربط بين أجزاء الموضوع لاستنتاج العلاقات، وتحديد القيم المتضمنة، والتمييز بين الحقيقة والرأي وما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به، وهدف النص، وإصدار الأحكام،

- وجود تفاوت في مستوى تنمية البرنامج القائم على المدخل المعرفي الأكاديمي لاختبار مهارات الفهم القرائي (المستوى النقدي)؛ حيث أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين إجمالي متوسطات درجات المجموعة الضابطة، والمجموعة التجريبية في مهارة "المستوى النقدي" في اختبار مهارات الفهم القرائي في التطبيق البعدي؛ حيث كانت قيمة (T) الناتجة عن الفروق بين المتوسط الحسابي لدرجة المجموعة التجريبية البالغ (5.32) من الدرجة النهائية (8)، والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة البالغ (4.16) بمقدار (T=3.577)، وبمستوى دلالة (0.001) أقل من مستوى الدلالة المعنوية (0.05)، وتشير النتيجة إلى أن الفروق لصالح المجموعة التجريبية. وهذا يدل على فاعلية البرنامج القائم على المدخل المعرفي الأكاديمي في تنمية مهارة المستوى النقدي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. ويمكن تفسير ذلك بتمكن الطلاب من المستوى الاستنتاجي؛ باعتباره مطلباً سابقاً لتنمية المستوى النقدي.

- وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة، والمجموعة التجريبية في مهارة "المستوى التذوقي" في اختبار مهارات الفهم القرائي في التطبيق البعدي؛ حيث جاءت قيمة (T) الناتجة عن الفروق بين المتوسط الحسابي لدرجة المجموعة التجريبية البالغ (1.54) من الدرجة النهائية (2)، والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة البالغ (0.76) بمقدار (T=6.301)، وبمستوى دلالة (0.000) أقل من مستوى الدلالة المعنوية (0.05)، وتشير

وبناءً على ما سبق يتم قبول الفرضية الأولى، ونصها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات استجابات المجموعة التجريبية والضابطة على اختبار مهارات الفهم القرائي في التطبيق البعدي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، تعزى إلى استخدام البرنامج القائم على المدخل المعرفي الأكاديمي في تنمية مهارات الفهم القرائي، ولصالح المجموعة التجريبية.

الفرضية الثانية: ونصها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي، تعزى إلى البرنامج القائم على المدخل المعرفي الأكاديمي. وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار (Paired-Samples t-test) للمقارنة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي، وتوصل البحث إلى الآتي:

والقيمة الفنية للألفاظ والتراكيب، مما سهل عليهم وضع العنوان الأكثر ملاءمة للنص المقروء.

- وبشكل عام يتبين وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية التي درست باستخدام المدخل المعرفي الأكاديمي والضابطة التي درست بالطريقة المعتادة في الاختبار البعدي لمهارات الفهم المعرفي؛ حيث جاءت قيمة (T) الناتجة عن الفروق بين المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للمجموعة التجريبية البالغ (16.66) من الدرجة النهائية (24)، والمتوسط الحسابي للدرجة الكلية للمجموعة الضابطة البالغ (13.12) بمقدار ($T=5.188$)، وبمستوى دلالة (0.000) أقل من مستوى الدلالة المعنوية (0.05)، وتشير النتيجة إلى أن الفروق لصالح المجموعة التجريبية. وهذا يدل على أن البرنامج القائم على المدخل المعرفي الأكاديمي أسهم في تنمية مهارة الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

جدول (7) يوضح نتائج اختبار (t-test) للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي (N=50)

مستوى الدلالة	قيمة (t-test)	القبلي (N=50)		البعدي (N=50)		المهارات الرئيسية
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.000	9.796	1.28	2.58	1.78	5.62	المستوى المباشر
0.000	7.451	0.89	1.48	1.02	2.90	المستوى الاستنتاجي
0.000	9.543	1.36	2.30	1.78	5.32	المستوى النقدي
0.000	15.327	0.35	0.14	0.54	1.54	المستوى التذوقي
0.000	7.615	0.51	0.30	0.76	1.28	المستوى الإبداعي
0.000	15.169	2.18	6.80	4.05	16.66	الدرجة الكلية لمهارات الفهم القرائي

الدرجة النهائية (4)، والمتوسط الحسابي للمجموعة في التطبيق القبلي والبالغ (1.48) بمقدار ($T=9.451$)، وبمستوى دلالة (0.000) أقل من مستوى الدلالة المعنوية (0.05)، وتشير النتيجة إلى أن الفروق لصالح التطبيق البعدي. وهذا يدل على أن البرنامج القائم على المدخل المعرفي الأكاديمي أسهم بشكل كبير في تحسين مهارة (المستوى الاستنتاجي) لدى طلاب الصف الأول الثانوي. ويُعزى ذلك إلى استخدام المدخل المعرفي الأكاديمي القائم على تنوع استراتيجيات التدريس وتنوعها، والأنشطة التي تضمنها البرنامج المقترح في تدريس القراءة، والذي ساعد الطلاب على الاستفادة من خبراتهم السابقة في استنتاج المعاني والأفكار وإيجاد العلاقات والارتباطات المختلفة بين أجزاء النص المقروء.

- وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي (المستوى النقدي)؛ حيث جاءت قيمة (T) الناتجة عن الفروق بين متوسطي التطبيقين دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)؛ حيث جاءت قيمة (T) الناتجة عن الفروق بين المتوسط الحسابي لدرجة المجموعة في التطبيق البعدي البالغ (5.32) من الدرجة النهائية (8)، والمتوسط الحسابي للمجموعة في التطبيق القبلي البالغ (2.30) بمقدار ($T=9.543$)، وبمستوى دلالة (0.000) أقل من مستوى الدلالة المعنوية (0.05). وتشير النتيجة إلى أن الفروق لصالح التطبيق البعدي. وهذا يدل على أن البرنامج القائم على المدخل المعرفي الأكاديمي أسهم بشكل كبير في تحسين

بيّنت نتائج التحليل بالجدول (7) ما يأتي:

- وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي (المستوى الحرفي)؛ حيث جاءت قيمة (T) الناتجة عن الفروق بين متوسطي التطبيقين دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)؛ حيث جاءت قيمة (T) الناتجة عن الفروق بين المتوسط الحسابي لدرجة المجموعة في التطبيق البعدي البالغ (5.62) من الدرجة النهائية (8)، والمتوسط الحسابي للمجموعة في التطبيق القبلي والبالغ (2.58) بمقدار ($T=9.796$)، وبمستوى دلالة (0.000) أقل من مستوى الدلالة المعنوية (0.05)، وتشير النتيجة إلى أن الفروق لصالح التطبيق البعدي. وهذا يدل على أن البرنامج القائم على المدخل المعرفي الأكاديمي أسهم بشكل كبير في تحسين مهارة (المستوى المباشر) لدى طلاب الصف الأول الثانوي. ويُعزى ذلك إلى استخدام المدخل المعرفي الأكاديمي القائم على تنوع استراتيجيات التدريس وتنوعها، والأنشطة التي تضمنها البرنامج المقترح في تدريس القراءة، والذي عمل على إثراء اللغة لدى الطلاب.

- وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي (المستوى الاستنتاجي)؛ حيث جاءت قيمة (T) الناتجة عن الفروق بين متوسطي التطبيقين دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)؛ حيث جاءت قيمة (T) الناتجة عن الفروق بين المتوسط الحسابي لدرجة المجموعة في التطبيق البعدي البالغ (2.90) من

والبعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي (المستوى الإبداعي)؛ حيث جاءت قيمة (T) الناتجة عن الفروق بين المتوسط الحسابي لدرجة المجموعة في التطبيق البعدي البالغ (1.28) من الدرجة النهائية (2)، والمتوسط الحسابي للمجموعة في التطبيق القبلي والبالغ (0.30) بمقدار ($T=7.615$)، وبمستوى دلالة (0.000) أقل من مستوى الدلالة المعنوية (0.05). وتشير النتيجة إلى أن الفروق لصالح التطبيق البعدي. وهذا يدل على أن البرنامج القائم على المدخل المعرفي الأكاديمي أسهم بشكل كبير في تحسين مهارة (المستوى الإبداعي) لدى طلاب الصف الأول الثانوي. ويُعزى ذلك إلى تدريس القراءة باستخدام المدخل المعرفي الأكاديمي القائم على تنوع الاستراتيجيات، والأنشطة التعليمية التي تضمنها البرنامج المقترح، والتي أسهمت في تنمية مهارات الفهم القرائي في المستويات الأربعة: "الحرفي، والاستنتاجي، والنقدي، والتذوقي" باعتبارها مطلباً سابقاً لتنمية مهارات المستوى الإبداعي لدى الطلاب؛ حيث أصبح نظرهم للنص شاملة مكنتهم من وضع العنوان الأكثر إبداعاً للنص.

وبشكل عام يتبين وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي؛ حيث جاءت قيمة (T) الناتجة عن الفروق بين المتوسط الحسابي الكلي لدرجة المجموعة في التطبيق البعدي البالغ (16.66) والمتوسط الحسابي الكلي للمجموعة في التطبيق القبلي والبالغ (6.80) بمقدار ($T=15.169$)،

مهارة (المستوى النقدي) لدى طلاب الصف الأول الثانوي. ويُعزى ذلك إلى استخدام المدخل المعرفي الأكاديمي القائم على تنوع استراتيجيات التدريس وتنوعها، والأنشطة التي تضمنها البرنامج المقترح في تدريس القراءة، وأساليب التقويم المتنوعة، وإتاحة الفرصة أمام الطلاب لتقويم أدائهم، وإبداء آرائهم، وإصدار الأحكام النقدية حول النصوص.

- وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي (المستوى التذوقي)؛ حيث جاء قيمة (T) الناتجة عن الفروق بين المتوسط الحسابي لدرجة المجموعة في التطبيق البعدي البالغ (1.54) من الدرجة النهائية (2)، والمتوسط الحسابي للمجموعة في التطبيق القبلي البالغ (0.14) بمقدار ($T=15.327$)، وبمستوى دلالة (0.000) أقل من مستوى الدلالة المعنوية (0.05). وتشير النتيجة إلى أن الفروق لصالح التطبيق البعدي. وهذا يدل على أن البرنامج القائم على المدخل المعرفي الأكاديمي أسهم بشكل كبير في تحسين مهارة (المستوى التذوقي) لدى طلاب الصف الأول الثانوي. ويُعزى ذلك إلى استخدام المدخل المعرفي الأكاديمي القائم على تنوع استراتيجيات التدريس، والأنشطة التعليمية التي تحقق الربط والتكامل بين فروع اللغة العربية في عملية التعلم التي تضمنها البرنامج المقترح، وهذا بدوره نمى التذوق البلاغي لديهم.

- وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي

وبمستوى دلالة (0.000) أقل من مستوى الدلالة المعنوية (0.05). وتشير النتيجة إلى أن الفروق لصالح التطبيق البعدي. وهذا يدل على أن البرنامج القائم على المدخل المعرفي الأكاديمي أسهم بشكل كبير في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى الطلاب الصف الأول الثانوي.

وبناءً على ما سبق تم قبول الفرضية الثانية التي تنص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى

جدول (8) يوضح حجم الأثر في مهارات الفهم القرائي الرئيسة والكلية

المهارة الفرعية	درجة الحرية	قيمة (t-test)	قيمة حجم الأثر η^2	مستوى الأثر
المستوى المباشر	98	9.796	0.495	كبير
المستوى النقدي	98	7.451	0.362	كبير
المستوى الاستنتاجي	98	9.543	0.482	كبير
المستوى التذوقي	98	15.327	0.706	كبير
المستوى الإبداعي	98	7.615	0.372	كبير
التأثير الكلي	98	15.169	0.701	كبير

وفي ضوء نتائج الفرضيتين (الأولى والثانية) تبين فاعلية البرنامج المقترح القائم على المدخل المعرفي الأكاديمي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي بأمانة العاصمة - صنعاء.

ويعزو الباحثان فاعلية البرنامج القائم على المدخل المعرفي الأكاديمي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي إلى الآتي:

– نشاط الطلاب وتفاعلهم مع دروس القراءة التي تضمنها البرنامج المقترح القائم على المدخل المعرفي الأكاديمي؛ حيث ساعدهم على فهم النصوص وقراءتها في ضوء مهارات الفهم القرائي المناسبة لهم من خلال ربطهم لمعارفهم السابقة بالمعارف والمعلومات الجديدة.

بيّنت النتائج المتعلقة بحجم الأثر بالجدول (8) أن حجم الأثر الناتج عن استخدام البرنامج القائم على المدخل المعرفي الأكاديمي بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لاختبار مهارات لمهارات الفهم القرائي الرئيسة كبير. وأن حجم الأثر الكلي كان كبيراً وبقيمة (0.701). وأن أكبر أثرًا لاستخدام البرنامج القائم على المدخل المعرفي الأكاديمي كان في مهارة المستوى التذوقي، يليها مهارة المستوى الحرفي، فمهارة المستوى الاستنتاجي، ثم مهارة المستوى الإبداعي، وتأتي مهارة المستوى النقدي آخرها. ومن خلال نتائج حجم الأثر، يتبين فاعلية البرنامج القائم على المدخل المعرفي الأكاديمي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

اجتماعية) لتنمية مهارات الفهم القرائي، والتي تراعي الفروق الفردية بين الطلاب، وتتناسب مع قدرات الطلاب المختلفة، وتمنحهم الحيوية والنشاط، وتساعدتهم في التغلب على الملل والجمود، وتتيح الفرصة أمام الطلاب لممارسة أنواع مختلفة من العمليات العقلية العليا.

- العلاقة الوثيقة التي تربط بين مهارات المدخل المعرفي الأكاديمي ومهارات الفهم القرائي؛ حيث توجد بعض المهارات المشتركة بينهما.

وتتفق نتائج البحث الحالي مع ما توصلت إليه العديد من الدراسات والأبحاث السابقة التي أكدت فاعلية المدخل المعرفي الأكاديمي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة صنعاء، أبرزها: دراسة Nurhias Umarsi; Usuluddin; M.Adib Nazri; Ary Prasetyaningrum (2024م)، ودراسة إدري وعلوشوش ومهدي (2024م)، ودراسة عفيفي Giselle v. Periodica (2023م)، ودراسة أمين (2022م). كما تتفق مع الدراسات السابقة، كدراسة صبح (2022م)، ودراسة السوافيري (2020م)، ودراسة محمد (2017م)، التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وبين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي.

- احتواء البرنامج المقترح على نماذج وتدريب لبعض مهارات الفهم القرائي في ضوء أهداف البرنامج والأهداف الخاصة بكل درس؛ حيث مثّلت تدريباً عملياً للطلاب على تلك المهارات من قبل المعلم، وطُلب منهم محاكاتها وتطبيقها عملياً في عملية التعلم.

- إثراء بيئة التعلم بالموثريات المختلفة لانتباههم، ولا سيما أنشطة التعليم والتعلم المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي التي أعدت لتنمية مهارات الفهم القرائي وفق الأسس التي بُني عليها البرنامج المقترح، وقد عمل ذلك على رفع مستوى حماسهم وتفاعلهم في تنفيذ مهام التعلم المناط بهم على مستوى عال من الأداء، وتوظيفها المناسب والإيجابي في عملية التعلم.

- احتواء البرنامج المقترح على وسائل ومواد ووسائط تعليمية متنوعة في عرض محتواه العلمي؛ حيث ساعد في خروجهم عن النمط التقليدي في التعلم، وعمل على تحفيزهم وإثارة دافعيتهم لممارسة هذا النوع من التعلم غير المألوف بصورة تعاونية.

- احتواء البرنامج المقترح على أنشطة توسعية تعزز قدرات الطلاب، وتنمي مهارات الفهم القرائي والبحث والتفكير لديهم، وتفتح المجال أمامهم لتطبيق ما تعلموه في مواقف مختلفة.

- اعتماد البرنامج المقترح على أساليب متنوعة في التقويم، دفعت الطلاب إلى التنافس والبحث عن التميز في الأداء.

- اعتماد البرنامج المقترح على ثلاثة أنواع من استراتيجيات التدريس (معرفية - فوق معرفية -

توصيات البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث يوصي الباحثان بالآتي:

- ضرورة الاهتمام بالمداخل اللغوية والتربوية التي أثبتت فاعليتها وجدواها في التدريس، ولا سيما في تدريس اللغة العربية، كالمدخل المعرفي الأكاديمي.
- الاستفادة من البرنامج المقترح في بناء دليل للمعلم لتدريس اللغة العربية وتنمية مهاراتها المختلفة وفق المدخل المعرفي الأكاديمي.
- تدريب معلمي اللغة العربية على استخدام المدخل المعرفي الأكاديمي في تنمية مهارات اللغة العربية ولا سيما مهارات الفهم القرائي.

ثالثاً: مقترحات البحث:

- وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث وتوصياته، يمكن اقتراح نقاط البحث الآتية:
- فاعلية برنامج قائم على المدخل المعرفي الأكاديمي في تنمية المهارات البلاغية ومهارات التدفق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
 - فاعلية برنامج قائم على المدخل المعرفي الأكاديمي في تدريس النصوص الأدبية على تنمية مهارات التفكير الإبداعي ومهارات التفكير التوليدي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
 - فاعلية برنامج قائم على المدخل المعرفي الأكاديمي في تدريس القراءة في تنمية مهارات التفكير النقدي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع باللغة العربية:

- [1] إكرام أمين (2022م): أثر نهج تعلم اللغة الأكاديمي المعرفي (CALLA) على استخدام استراتيجية المفردات من قبل طلاب المرحلة الثانوية، كلية الآداب والفنون، جامعة إبوتفيل، المغرب، المجلة الدولية للأدب الإنجليزي والعلوم الاجتماعية، العدد: 2، المجلد: 7، ص 249.
- [2] أنيتا وولفوك (2010م): علم النفس التربوي، ترجمة: صلاح الدين محمود، دار الفكر، عمان، الأردن.
- [3] إيمان صابر شاهين عفيفي (2023م): برنامج قائم على المدخل المعرفي الأكاديمي لتنمية مهارات القراءة التأملية وكفاءة الذات المهنية لدى الطلبة المعلمين بشعبة اللغة العربية، رسالة دكتوراه (غ.م)، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.
- [4] هبة محمد بخيت (2019م): فاعلية تدريس البلاغة باستخدام المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة على تنمية مهارات التدفق البلاغي والتفكير الناقد لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهرى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة سوهاج، مصر.
- [5] جاب الله، علي (1997م): تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العام، بحوث مؤتمر تربية الغد في العالم العربي، مجلة كلية التربية، المجلد 2، مارس، ص 697 . 742.
- [6] جمال مصطفى العيسوي ومحمد عبيد الطنجاني (2006م): تنمية مستويات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف السابع بمرحلة التعليم الأساسي بدولة الإمارات العربية المتحدة، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد (114)، جامعة عين شمس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة، ص 107-147.
- [7] حسن شحاتة وزينب النجار (2003م): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط1، الدار اللبنانية للنشر والتوزيع، مصر.

- [8] حسين محمد أبو رياش (2007): التعلم المعرفي، دار المسيرة، الأردن.
- [9] الخازن، منير وهب (1965م): معجم مصطلحات علم النفس، ط1، دار النشر للجامعيين، بيروت.
- [10] دياب، عبير علي محمود (2021م): برنامج (ESP) القائم على نهج تعلم اللغة الأكاديمي المعرفي لتعزيز مهارات القراءة الأكاديمية والكتابة الفنية بين طلاب الأحياء الدقيقة والكيمياء الحيوية، كلية التربية، جامعة بنها، مصر، مجلة التربية، العدد: 91، المجلد: 5، ص 206 - 247.
- [11] رشدي أحمد طعيمة (1989م): تعليم اللغة لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، إيسيسكو: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.
- [12] روان هاشم السوافيري (2020م): أثر توظيف استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الرابع الأساسي بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- [13] روسواني، أدي (2011م): أثر المدخل المعرفي في ترقية استيعاب القواعد النحوية (دراسة تطبيقية على المدارس الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بمالانج جاوا الشرقية)، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية، كلية الدراسات العليا، إندونيسيا.
- [14] زاير، سعد وتركي، سماء (2013م): اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ج1، دارالمرتضى، بغداد.
- [15] سامية محمد عبد الله (2015م): استراتيجيات الفهم: الأسس والنماذج، ط1، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان.
- [16] شحاتة، حسن (2001م): قراءات الأطفال، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.
- [17] الشيخ، محمد عبد الرؤوف سنجي، سيد محمد والشيخ، منار إسماعيل (2018م): استخدام المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة في تنمية مهارات التحدث لدى الناطقين بغير العربية، جامعة بنها، مصر، مجلة كلية التربية، العدد: 113، المجلد: 1، يناير، ص 137 - 173.
- [18] عبد الباري، ماهر شعبان (2013م): فاعلية برنامج قائم على المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة في تنمية مهارات الاستماع الناقد لتلاميذ المرحلة الإعدادية، مركز النشر العلمي، جامعة البحرين، البحرين، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد: 4، المجلد: 14، ديسمبر، ص 421 - 462.
- [19] عبد الوهاب، أحلام طرخان (2011م): فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على المدخل المعرفي في تنمية مهارات التعبير الكتابي في اللغة العربية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي من مرحلة التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، مصر.
- [20] علي سعد جاب الله وسيد فهمي مكايي وماهر شعبان عبد الباري (2011م): تعليم القراءة والكتابة: أسسه وإجراءاته التربوية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- [21] قطامي، يوسف وقطامي، نايفة (2000م): سيكولوجية التعلم الصفي، دار الشروق، عمان، الأردن.
- [22] اللقاني، أحمد والجمل علي (2003م): معجم المصطلحات التربوية المُعرّفة في المناهج وطرق التدريس، ط3، عالم الكتب، القاهرة.
- [23] محمد حبيب الله (2000م): أسس القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق، ط2، دار عمار، عمان.
- [24] محمد سلمان الخزاعلة وحسين عبد الرحمن السخني وعبد الله جمعة الشقصي وعساف عبد

- [31] نجلاء فتحي عوض صبح (2022م): مهارات الفهم القرائي في اللغة العربية ومدى توافرها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية غير الناطقين بها، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية بالغردقة، جامعة جنوب الوادي، العدد: (1)، المجلد: (5)، يناير، ص 114 - 147.
- [32] هبة محمد عبد الحميد (2006م): أنشطة ومهارات القراءة والاستكثار في المدرستين الابتدائية والإعدادية، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية:**
- [1] Chamot, A. (2004). Issues in Language Learning Strategy Research and Teaching. Electronic Journal of Foreign Language Teaching, 1,(1), (PP.14-26).
- [2] Chamot, A. (2007) . Accelerating Academic Achievement of English Language Learners: Synthesis of Five Evaluation of CALLA Model.
- [3] Chamot, A. ; O'Malley, J. Michael. (1996). The Cognitive Academic Language Learning Approach: A model for Linguistically Diverse Classrooms. The Elementary School Journal, 96, (3) , (PP. 259- 273).
- [4] Chamot, A. U. ; O'Malley, J. (1994). The CALLA Handbook:How to Implementing The Cognitive Academic Language Learning Approach.New York:Addison Wesley Publishing Company.
- [5] Chamot, A.; Barndahrt, S. ; El-Dinary, P. ; Robbins, J. (1999). The Learning Strategies Hand Book.New York: Longman.
- [6] Chamot, A.U; O'Malley, Michael (1996): The Cognitive Academic Language Learning Approach: A model for Linguistically Diverse Classrooms. The Elementary School Journal, 96, (3), pp 259 – 273.
- [7] Giselle V. Periodica (2023). Cognitive Academic Language Learning Approach and the Enhancement of Figurative Language Comprehension, psych Educ, 2023, 13, pages: 553-560.
- [8] Nurhias Umarsi; Usuluddin; M.Adib Nazri; Ary Prasetyaningrum (2024): Using Cognitive Academic Language Learning Approach (calla) to Improve students Speaking Ability, Jurnal Edumaspul, 8 (1), Page 2401-2405.
- ربه الشويكي (2011م): إدارة الصف والمخرجات التربوية، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن.
- [25] محمد مهيدات وأمل الصمادي (2021م): أثر استخدام استراتيجية "إعادة الصياغة" (RAP) في تحسين مهارات الفهم القرائي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، جامعة اليرموك، الأردن، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، عدد: (2)، المجلد: 17، ص 235 . 250.
- [26] محمود كامل الناقة ووحيد السيد حافظ (2002م): تعليم اللغة العربية: مداخله وفنياته، جامعة عين شمس، القاهرة.
- [27] محمود كمال محمد (2017م): فاعلية برنامج إرشادي لتحسين الفهم القرائي لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير (غ.م)، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.
- [28] محمود هلال عب الباسط عبد القادر (2015م): استخدام المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة في تدريس القراءة وأثره في تنمية مهارات الفهم القرائي الإبداعي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، المجلة التربوية، المجلد: 39، كلية التربية، جامعة سوهاج، مصر، ص 333-400.
- [29] مصطفى، فهيم (2008م): مهارات القراءة الإلكترونية وعلاقتها بتطوير أساليب التفكير، دار الفكر العربي، مصر.
- [30] نادية إدري وفضيلة عليوش ورشيد مهدي (2024م): اعتماد مدخل (CALLA) لتحسين الكتابة الأكاديمية لدى طلبة الدكتوراه الجزائريين، جامعة بجاية، الجزائر، مجلة اللغات والثقافات، العدد: 1، المجلد: 5، ص 298-318.